

الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

50 - سألة ترخيم الرباعي الذي ثالثه ساكن .

ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف ساكن يكون بحذفه وحذف الحرف الذي بعده وذلك نحو قولك في قمطر ياقم وفي سبطر ياسب وما أشبه ذلك .

وذهب البصريون إلى أن ترخيمه يكون بحذف الحرف الأخير منه فقط .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يرخم بحذف حرفين وذلك لأن الحرف الأخير إذا سقط من هذه الأسماء بقي آخرها ساكناً فلو قلنا إنه لا يحذف لأدى ذلك إلى أن يشابه الأدوات وما أشبهها من الأسماء وذلك لا يجوز .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن الترخم يكون في هذه الأسماء بحذف

حرف واحد أنا نقول أجمعنا على أن حركة الاسم المرخم باقية بعد دخول الترخم كما كانت

قبل دخول الترخم من ضم وفتح وكسر ألا ترى أنك تقول في برثن يا برث وفي جعفر يا جعف وفي

مالك يا مال وقد قرأ بعض السلف ونادوا يا مال ليقتض علينا ربك وذكر أنها قراءة أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيبقي كل واحدة من هذه الحركات بعد دخول الترخم

كما كانت قبل وجود الترخم في أقيس الوجهين فكذلك هاهنا وهذا لأن الحركات